الثروة الغابية في الجزائر: واقع وتحديات " حالة غابات ولاية برج بوعريريج "

Forest Wealth in Algeria: Reality and Challenges "State of the Forests of Bordj Bou Arreridj"

آمنة بلعياضي *[1]، ياسمينة بوطالبي [2]

[1] جامعة البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج (الجزائر)، ami_belay@yahoo.fr

[2] المدرسة العليا للأساتذة، قسنطينة (الجزائر)، yassminaboutalbi@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/08/31 تاريخ القبول: 2022/12/25 تاريخ النشر: 2023/01/25

ملخص: تمتلك الجزائر ثروة غابية معتبرة، لها وظائف متعددة بيئية، اقتصادية ، وجمالية، نحاول في هذه الورقة تقييم هذه الثروة، من حيث وضعيتها والتحديات التي تواجهها، بأخذ عينة من الشمال الشرقي الجزائر ممثلة في غابات ولاية برج بوعريريج.

وقد أظهرت النتائج أن الولاية تمتلك ثروة غابية معتبرة ، لكن هذة الثروة الغابية تعاني العديد من التحديات على رأسها الجفاف، الحرائق، الأمراض، فضلا عن التسيير الغابي غير العصري، كل هذه التحديات وغيرها تحول دون الحفاظ على التراث الغابي وتطويره .

كلمات مفتاحية: الغابة ،التحديات ، التدهور ، ولاية برج بوعريريج .

Abstract: Algeria has a significant forest wealth, with multiple environmental, economic and aesthetic functions, in this paper we try to assess this wealth, in terms of its status and the challenges it faces, by taking a sample from the north-east of Algeria represented in the forests of the state of Bordj Bou Arerridj.

The results showed that the state has a significant forest wealth. But this forest suffers from many challenges, notably drought, fires, diseases, as well as non-modern forest management, all of which prevent the preservation and development of forest heritage.

Keywords: The Forest; Challenges ; Degradation; Bordj Bou Arerridj.

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

تحتلّ الغابة أهمية بالغة على كافة المستويات فهي من أهم مصادر الثروة الطبيعية المتجددة، ومصدر هام للطاقة والمواد الخام، وتقوم بأدوار بيئية حيوية، من امتصاص للغازات والملوثات وتأمينها للهواء النقي، تلطيف المناخ، وحماية التربة والأودية، فضلا عن توفير الموطن البيئي لعدد كبير من الأنواع الحيوانية والنباتية. لكن وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة للغابة؛ إلاّ أنّها أصبحت تشهد تدهورا كبيرا ومستمرا في ثروتها ومساحتها خاصة في العقود الأخيرة، نتيجة لعدة عوامل طبيعية وبشرية.

ولعلّ الجزائر هي من أهم دول العالم التي تمتلك ثروة غابية خاصة في القسم الشمالي للبلاد، بسبب الظروف الطبيعية الملائمة التي سمحت بنمو أصناف عديدة ونادرة. إلاّ أنها هي الأخرى تعرف تراجعا ملحوظ في العقود الأخيرة، نحاول في هذه الورقة تسليط الضوء على إحدى غابات الشمال الشرقي الجزائري، غابات ولاية برج عريريج ، والتي تملك موارد غابية كبيرة ، تعاني جملة من التحديات ، محاولين الإجابة على الإشكالية التالية : ماحجم الإمكانيات الغابية بالولاية ؟ وما أهم التحديات التي تواجهها؟

وتهدف هذه الدراسة إلى تثمين هذا المورد الحيوي بالولاية، والكشف عن أهم التحديات التي تواجهه، متبعين في ذلك المنهج الوصفي التحليلي ، وقد قسمناها إلى المحاور التالية :

- ✓ الإطار النظري للثروة الغابية .
- ✓ الإمكانيات الغابية بولاية برج بوعريريج .
- ✓ التحديات التى تواجه الغابة بالولاية .

2. الإطار النظري للثروة الغابية:

1.2 مفهوم الغابة:

–لغة: مفرد جمع غابات أو غاب، وهي منطقة واسعة من الأرض مغطاة بالحشائش والأشجار الكثيفة. (عمر، 2008 م، صفحة 1653).

اصطلاحا: تعددت المفاهيم حول الغابة نذكر منها :

– عرفها **ميثاق الأمم المتحدة بشأن التغير المناخي(UNFCCC)**:" أرض لا تقل مساحتها عن 0.5-1.5 هكتار، يعلوها غطاء شجري نسبته أكثر من 10-30%، مع أشجار يحتمل أن تصل إلى حد أدنى يبلغ ما بين 2-5 م عند النضج في الموقع ".

– عرفتها **منظمة الأغذية والزراعة الدولية (FAO)**: " الأرض الممتدة لما يزيد عن 0.5 هكتار بأشجار يزيد علوها عن5 م ، بتغطية شجرية تزيد عن 10%، أو أشجار قابلة للوصول إلى هذا العلو في الموقع، ولا يشمل ذلك الأراضي الزراعية أو الأراضي المستغلة في المناطق الحضرية". (أوفير، 2011، صفحة 16،17)

– عرفها **المشرع الجزائري** في مادتيه 8 و 9 من القانون 84/ 12المؤرخ في 23 جوان 1984 المتضمن النظام العام للغابات أنها " جميع الأراضي المغطاة بأنواع غابية، على شكل تجمعات غابية في حالة عادية، و يقصد بالتجمعات الغابية في حالة عادية، كل تجمع يحتوي على الأقل100 شجرة في الهكتار الواحد في حالة نضج في المناطق الجافة وشبه جافة، و300 شجرة في الهكتار الواحد في حالة نضج في المناطق الرطبة وشبه رطبة " . (الجريدة الرسمية، المؤرخة في 23 جوان 1984)

والواضح أن كل التعاريف السابقة تتفق في تصنيف الغابة على معيار نضج الغطاء الشجيري، ومساحته، التي يجب أن لاتقل عن 0.5 هكتار، وسنعتمد التعريف الخاص بالمشرع الجزائري مادامت دراستنا متعلقة بالثروة الغابية في الجزائر.

2.2 وظائف الغابة : تعتبر الغابة ذات أهمية كبيرة من جميع النواحي، حيث تتمثل في:

✓ **الوظيفة البيئية:** :

- تأثيرها المفيد على المناخ؛ فوجود الغابات في منطقة ما يجعلها أكثر اعتدالا في درجات الحرارة وأكثر رطوبة من المناطق الخالية من الغابات.
- احتوائها على معظم الأصول الوراثية للنباتات.
- مركز هام للتنوع الحيوي وموطن للكثير من الحيوانات والطيور؛ حيث تضم حوالي ثلثي كائنات الكرة الارضية؛ لذلك فهي تساعد على حماية التنوع البيولوجي من الانقراض.
- امتصاص كميات كبيرة من الغازات والملوثات الهوائية المختلفة والضارة، كما تؤمن الغابات الهواء النقي.

- الحد من ظاهرة الإحترار العالمي من خلال امتصاصها لغاز ثاني أوكسيد الكربون (**co2**) .
- حماية الأودية وتثبيت التربة وتغذيها.
- التخفيف من سرعة الرياح، والمحافظة على استقرار الجبال .
- محاربة الفيروسات والأمراض. (جرعتلي، 2020)

✓ **الوظيفة الاقتصادية:**

- مصدرا هاما من مصادر الاقتصاد الوطني لإسهامها في توفير العملة الصعبة .
- توفير فرص العمل والاستقرار المعيشي في الأرياف والحد من الهجرة والنزوح الى المدن.
- مصدر رئيسي للأخشاب في العالم، ومصدرا هاما للوقود .
- موردا غذائيا لسكان العالم الثالث؛ حيث أشجار الجوز والمانجو والدوم والتمر الهندي (الشهري، 2010، صفحة 28).

✓ **الوظيفة الاجتماعية:**

- مكان للراحة،التنزه ،التسلية، الرياضة والسياحة.
- الدورا الحضاري والتاريخي؛ حيث كانت موطنا للعنصر البشري منذ القدم. (جرعتلي، 2020)

3. واقع الغابة في الجزائر:

1.3 حجم الثروة الغابية وتوزيعها:

تغطي الثروة الغابية في الجزائر، مساحة إجمالية تقدر بحوالي 4.149.400 هكتار، و هي تمثل 2% من المساحة الإجمالية للوطن،و 11% من مساحة الشمال الجزائري، وتتوزع الغابات مساحيا كمايلي:

الجدول 1: توزيع المساحات الغابية في الجزائر

الغابات الطبيعية	الأدغال	الغابات المغروسة	البساتين والمروج
1.329.400	1.844.400 هكتار	972.800 هكتار	3000

المصدر : (**Directions générale des forets, 2018**).

وتتوزع جغرافيا كمايلي :

- في الشرق **43 %** : الولايات الأكثر تشجيرا : سكيكدة ،الطارف، باتنة .
- في الغرب 29**%** : الولايات الأكثر تشجيرا : تلمسان، سيدي بلعباس، سعيدة .
- في الوسط 27**%**: الولايات الأكثر تشجيرا : المدية، الجلفة، المسيلة.
- في الأطلس الصحراوي 1 **%**. (**Directions générale des forets, 2018**)

الخريطة 1: توزيع الغابات في الجزائر

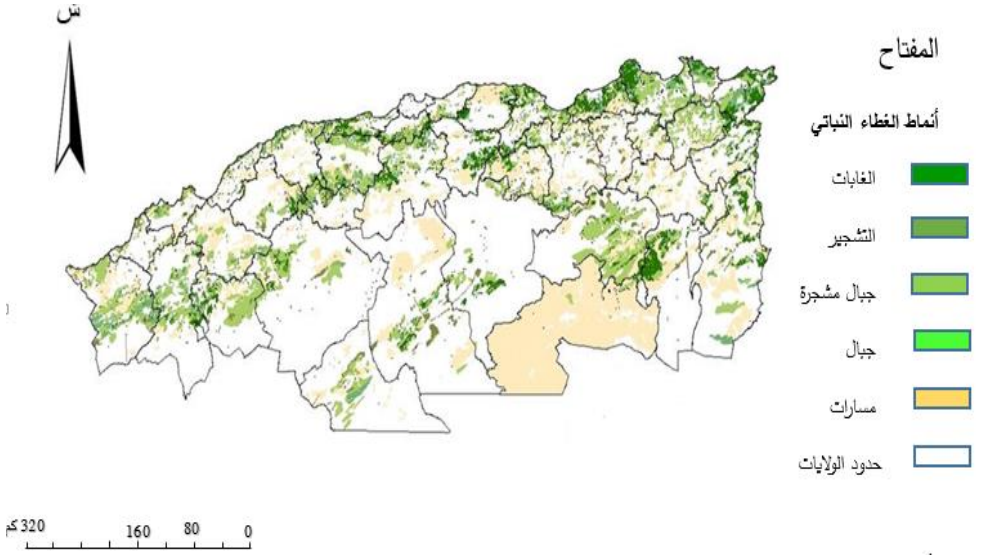

المصدر: (Directions générale des forets, 2018).

2.3 أهم التشكيلات النباتية المتواجدة في الغابة الجزائرية:

تزخر الغابة الجزائرية بالعديد من أنواع الأشجار؛ حيث تهيمن الصمغيات بمختلف أنواعها على التشكيلات النباتية؛ أين تمثل ما نسبته 64% (Directions générale des forets, 2018)،

فنجد الصنوبر الحلبي على امتداد الأطلس التلي والصنوبر البحري في الجبال الشاطئية في الشرق الجزائري، والعفصية وهو شجر من الفصيلة الصنوبرية في الجزء الغربي من الجزائر، والعرعار الفينيقي حول الساحل وجبال الداخل، والأرز في أجزاء الأطلس الأكثر برودة، وفي بعض قممه تتشكل مستوطنات بارزة، وهناك محطة لبقايا شجر الراتينغ(الصنوبر) في جبال البابور . (وزارة تهيئة الاقليم والبيئة، 2005 ، صفحة 68،70)

أما بالنسبة للنباتات الوارقة ؛ فتهيمن أشجار الفلين بنسبة 27 %، وشجر البلوط بنسبة5% ؛ والذي يكون أكثر انتشارا في الجبال الشاطئية في الشرق ،كذا شجر الزان بنسبة 2%، الصفصاف1%، فضلا عن الدردار و والحزر الأسود و المغت (شجر يعيش بالقرب من الماء) والقيقب، الكرز البري، الدفلة. أما أشجار الإستبس فنسبتها 5% (Directions générale des forets, 2018) ونجد في الغابات المتدهورة بفعل الحرائق وقطع الاشجار، الأدغال والنباتات الشوكية وتلك التي تنمو في المروج .

3.3 واقع الغابة في الجزائر:

كانت الغابة الجزائرية في حالة توازن مع الوسط الى غاية الفترة 1200 سنة قبل الميلاد؛ حيث كانت المجتمعات آنذاك تحتطب من الغابة مواد أقل بكثير مما تنتج، خاصة خلال فترة العصر الحجري، ثم بدأ استنزاف الغابة مع تطور النمو الديموغرافي والتنمية السريعة للفلاحة؛ مما خلق حاجة متزايدة للأراضي الفلاحية (الرعي وحطب النار)، وكان ذلك يتم باستمرار على حساب الغابة، وتزايدت الحاجة مع الحضارات التاريخية وتسارع هذا التدهور. (وزارة تهيئة الاقليم والبيئة، 2005 ، صفحة 72)

في فترة العصور الحديثة أصبحت الجزائر تتميز بغابات واسعة يقع معظمها في الشمال ، وتنخفض مساحة هذه الغابات كلما اتجهنا نحو الجنوب، كما تنخفض المساحة الغابية مع مرور الزمن؛ وذلك لأسباب عديدة خاصة منها الأسباب البشرية؛ فالعمليات الاستعمارية دفعت السكان إلى الاتجاه نحو التلال المشجرة (قرب الغابات)؛ أين اعتمدوا على الرعي، كما تمّ التأثير على الأرض والغابة بتعرية مساحات كبيرة بصفة كاملة، من بين الجبال نجد بني شقران، الونشريس، الحضنة، وقد كانت المساحة

الغابية قبل 1830 حوالي 7 ملايين هكتار وانخفضت إلى 3 ملايين هكتار سنة 1962، واستبدلت معظم الغابات الطبيعية بالأدغال فقدرت نسبتها بـ: 63% بالمقابل الغابات الطبيعية التي قدرت بـ25%.

وبعد الاستقلال تطورت المساحة الغابية في الجزائر نوعا ما، وأصبحت تغطي سنة 2006 مساحة 4.3 مليون هكتار، وقدرت مساحة الغابات الطبيعية بـ: 1.5 مليون هكتار أي 35%، والأدغال 1.7 مليون هكتار أي حوالي 39.5% . (وزارة تهيئة الاقليم والبيئة، 2005 ، صفحة 76)

ثم تراجعت بعدها مساحة الثروة الغابية في الجزائر سنة 2018 حيث بلغت حوالي 4.1 مليون هكتار (Directions générale des forets, 2018).

ويرجع هذا التراجع إلى جملة من التحديات التي تواجهها خاصة حرائق الغابات والأمراض، بالإضافة إلى عوامل أخرى كالقطع العشوائي للأشجار، والرعي الجائر والجراد. وهناك عوامل أخرى للتدهور مردها فقر عالم الريف الذي يترتب عنه الرعي المفرط والاحتطاب والقلع غير الشرعي وتوسيع الحرث إلى حواشي الغابات،كما ساهم غياب تسيير غابي عصري وفعال في الميدان إلى الوضعية الحالية، التي حالت دون الحفاظ على هذا التراث وتطوره.

4. الثروة الغابية بولاية برج بوعريريج:

1.4 التعريف بمجال الدراسة:

أ. الموقع الفلكي:

تقع ولاية برج بوعريريج مابين دائرتي عرض 35° و 37° شمالا، وخطي طول 4° و 5° شرقا على خط غرينتش.

ب.الموقع الجغرافي:

تقع ولاية البرج في الشمال الشرقي للجزائر، وتنتمي إلى إقليم السهول العليا الشرقية، محاطة من الشمال بسلسلة الأطلس التلي، ومن الجنوب بجبال المعاضيد و من ناحية الشرق بسهول سطيف.

ج. الموقع الإداري:

تأسست ولاية البرج طبقا للمرسوم رقم 09/84 في 04 فيفري 1984، في إطار التقسيم الإداري الجديد الذي تم على المستوى الوطني، يحدها شرقا ولاية سطيف، ومن الجنوب ولاية المسيلة، شمالا ولاية بجاية ومن الغرب ولاية البويرة، تتربع على مساحة تقدر بـ 3920.42 كم^2. تمثل 0.16 % من مساحة التراب الوطني، تضم برج بوعريريج 10 دوائر و 3 بلدية . كما هو موضح في الخريطة (02) (Direction de la Programmation et du Suivi Budgétaire de la wilaya de Bordj Bou Arreridj, 2018)

الخريطة 02: الموقع الإداري لولاية برج بوعريريج

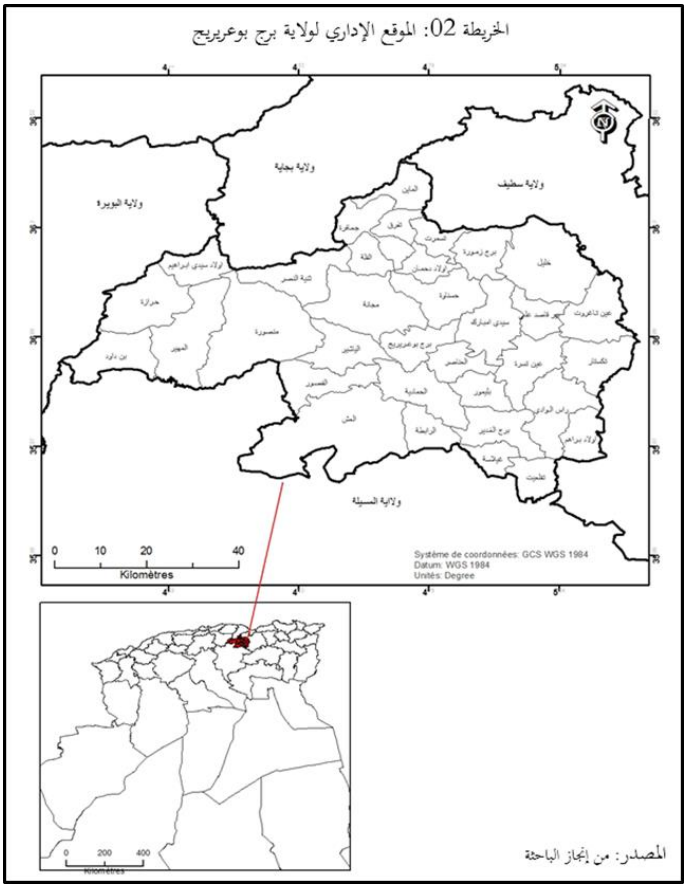

المصدر: من إنجاز الباحثة

2.4. الوعاء الغابي بولاية برج بوعريريج وتوزيعه :

تمتلك الولاية ثروة غابية تقدر مساحتها ب 81253 هكتار، حيث تبلغ نسبة الغطاء النباتي بـ 20%، من المساحة الاجمالية للولاية والمقدرة بـ 392.050 هكتار.وتتوزع غابات ولاية برج بوعريريج توزيعا متباينا، حيث تتركز بصفة خاصة في الشمال والشمال الغربي من الولاية، إضافة إلى بعض المساحات في جنوبها ، موزعة عبر 8 دوائر غابية، تشمتل هذه الدوائر على غابات كبرى، مثل البيبان ونوغة، أولاد

رزوق أولاد حناش، بني يعدل، أولاد خلوف ، ضف إلى ذلك عدة مساحات مشجرة مثل بومرقد، الضلعة، مخمرة، والعش ، انظر الجدول 2

الجدول 2: توزيع المساحات الغابية بولاية برج بوعريريج

دوائر الغابات	مساحتها (هكتار)
البيبان	30876,14
مجانة	9750,36
رأس الوادي	17875,66
القصب	13813,01
بئر قاصد علي	8937,83

المصدر: **محافظة الغابات لولاية برج بوعريريج، 2021**

وفيمايلي تعريف بأهم الدوائر الغابية :

- **دائرة الغابات البيبان :**

تقع هذه الدائرة في غرب الولاية تتربع على مساحة تقدر بـ 30876.14 هكتار، تمثل 38 % من المساحة الإجمالية الكلية للثروة الغابية وتضم هذه الدائرة العديد من الغابات أهمها :

– غابة ونوغة :

تقع في الناحية الغربية للولاية، ممتدة على مساحة إجمالية تقدر بـ 16.771 هكتار ، يغطيها الصنوبر الحلبي بنسبة كبيرة و تشمل بلديات: منصورة، المهير، بن داود، حرازة، وأولاد سيدي إبراهيم .

–غابة البيبان :

تبلغ مساحتها الإجمالية 12.311 هكتار، تتميز بتضاريس سهلة نوعا ما، ضعيفة الإنحدارات ما عدا في الشمال أين تصل نسبة الميل إلى ما يقارب 50 %، ويشقها وادي بوقطن من الشرق إلى الغرب، ويتكون الغطاء النباتي فيها من عدة أصناف، يغلب عليها الصنوبر الحلبي وكذا بعض النباتات الأخرى،

وكلّها ذات قابلية للاشتعال، وتعاني هذه الغابة من نقص المياه، خاصة في فصل الصيف، و تشمل بلديات : المهير، المنصورة .

- **دائرة غابات القصب :**

تقع هذه الدائرة في جنوب غرب الولاية تتربع على مساحة قدرت ب 9750.36 هكتار؛ أي ما يعادل 12 %من المساحة الاجمالية للثروة الغابية الموجودة في الولاية ومن أهم الغابات الموجودة فيها نجد :

- **غابة ولاد خلوف :**

تتربع غابة أولاد خلوف ،على مساحة قدرها 8.580 هكتار، ذات تضاريس صعبة، يغلب عليها الصنوبر الحلبي ، والسرو الدائم الاخضرار، أما الأدغال ، فتتكون من البلوط الأخضر ،و العرعار ، و ما يميز هذه المنطقة وجود الأرز الأطلسي، في أعالي جبل المعاضيد .

- **دائرة غابات بئر قاصد علي :**

تقع هذه الدائرة في الشمال الشرقي للولاية تتربع على مساحة قدرت 13813.01 هكتار أي ما يعادل 17% من المساحة الإجمالية للثروة الغابية ومن أهم الغابات الموجودة فيها نجد :

- **غابة أولاد رزوق :**

تتربع على مساحة 3.646 هكتار، وهي عبارة عن أدغال ، من البلوط الأخضر ، و أصناف أخرى حالتها الطبوغرافية الصعبة تعيق التدخل فيها .

- **غابة بومرقد :**

تبلغ مساحتها 1.368 هكتار، وتتميز بتضاريس سهلة ، و بغطاء نباتي مكون من الصنوبر الحلبي، بصفة عامة ، وشبكة من الطرق تسهل التدخل فيها ، إلا أن خطر الحرائق يبقى قائما وهذا لقرب المنطقة الغابية من السكان.

- **دائرة غابات راس الواد :**

تقع هذه الدائرة في جنوب شرق الولاية تتربع على مساحة قدرت 17875,66 هكتار أي ما يعادل 22% من المساحة الإجمالية للثروة الغابية ومن أهم الغابات الموجودة فيها نجد :

– غابة أولاد حناش :

تتربع غابة أولاد حناش على مساحة قدرها 4.770 هكتار، ذات غطاء نباتي كثيف نوعا ما ، وتضاريس صعبة ، مع وجود شبكة من الطرق، تغطي نسبة هائلة منها وتستلزم الصيانة الدائمة.

- **دائرة غابات مجانة :**

تقع هذه الدائرة في شمال الولاية وتتربع على مساحة قدرها 8937.83 هكتار أي بنسبة 11 % من المساحة الإجمالية للثروة الغابية في الولاية ومن بين الغابات الموجودة فيها نجد :

–غابة بني يعدل :

تقع في الجهة الشمالية للولاية، مساحتها الإجمالية 3.769 هكتار، ويلعب الغطاء النباتي فيها دورا هاما ، في مقاومة الإنجراف نظرا للتضاريس الجبلية، ذات الإنحدرات الشديدة، التي تصل أحيانا نسبة الميل إلى 70 %، حيث يسود فيها أشجار الصنوبر الحلبي ، والبلوط العرعار.

–غابة الجعافرة :

تقع على المنحدرات وتطل على ولاية بجاية، تتربع على مساحة أكثر من 400 هكتار، و يغلب على تضاريسها الطابع الجبلي،حيث تشغل مساحة واسعة من المنطقة، وتتواجد بها أشجار الصنوبر الحلبي، والبلوط الأخضر، و بعض أنواع الشجيرات، مثل الإكليل،الضرو، والديس ، و بها مياه و ينابيع مثل : اوشانن ، بوندة ، بومسعدة .

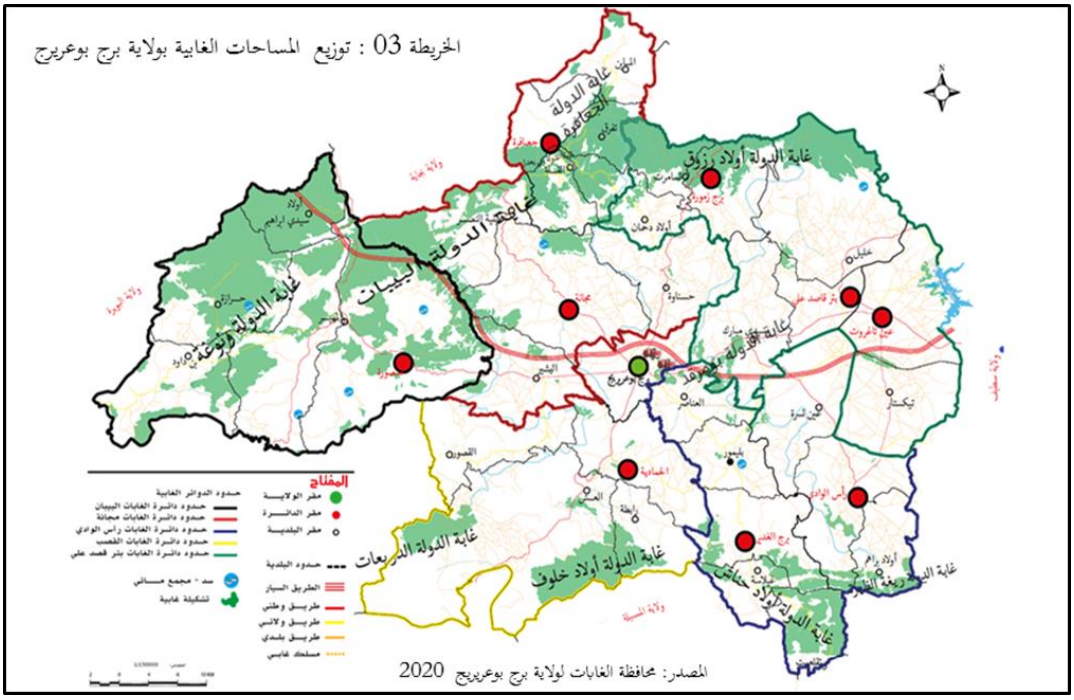

3.4 الأنواع النباتية في غابات برج بوعريريج:

تتواجد بالولاية عدة أصناف نباتية لكن السائدة منها هي :

- **البلوط الاخضر :**

يتمركز البلوط الأخضر، في الجهة الجنوبية والشرقية للولاية، بنسبة تغطية تقارب 21% من المساحة الغابية ، ويتواجد بالتحديد في سلسلة جبال المعاضيد جنوبا، وناحية أولاد رزوق شمالا .

- **الأرز الأطلسي :**

يتمركز الأرز الأطلسي، في الجهة الجنوبية والشرقية للولاية ، بنسبة تغطية تقارب 0.6 % من المساحة الغابية، ويتواجد بالتحديد في سلسلة جبال المعاضيد جنوبا، وناحية أولاد حناش، وبالمنطقة الجنوبية الغربية بعين النسور وعين النوق .

- **الكاليتوس :**

يتمركز الكاليتوس، في الجهة الجنوبية والشرقية للولاية، نسبة تغطية تقارب 1.4%، من المساحة الغابية، ويتواجد بالتحديد في سلسلة جبال البيبان وونوغة .

كما تتواجد أنواع أخرى مثل : الدردار –الصفصاف الأبيض والأسود – السرو – الزبوج –الضرو – الدفلة – العرعار–المران رفيع الأوراق– شجرة القطلب – زعرورة –مليلس وغيرها .

5. أهم التحديات التي تواجه الثروة الغابية في ولاية برج بوعريريج:

- **الحرائق :**

تعد الحرائق من بين الأسباب الأكثر تأثيرا على الغطاء الغابي؛ إذ تعد حرائق الغابات من أخطر الكوارث البيئية، وذلك لأنها من الممكن أن تستمر لعدة أيام أو أشهر، وقد تنشب الحرائق نتيجة أسباب طبيعية أو بشرية، تؤدي في أغلب الأحيان إلى إتلاف هكتارات من المساحات الغابية، وتحولها إلى مساحات جرداء، خالية تماما من الغطاء النباتي، وولاية برج بوعريريج كغيرها من ولايات الوطن تشهد حرائق سنوية ، والخطورة في فصل الصيف أكبر؛ حيث أنّ ارتفاع درجات الحرارة وجفاف الأعشاب من بين الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى حدوث الحرائق في الولاية، وعادة ما تمس غابات وصلت إلى سن معتبرة ، وقد سجل في 4 سنوات مايقارب 150 حريق ، مست حوالي 2370 هكتار. (انظر الشكل (1

الشكل 1 :عدد الحرائق والمساحات المحروقة في غابات ولاية برج بوعريريج 2016-2020

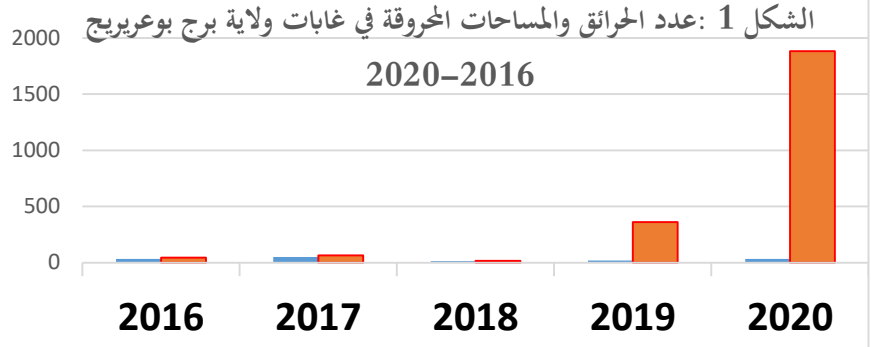

	2016	2017	2018	2019	2020
عدد الحرائق	34	51	13	18	34
المساحة المحروقة	44	65	17	362	1882

المصدر:أنجزت بالاعتماد على معطيات محافظة الغابات لولاية برج بوعريريج،2021

- **الأمراض :**

تتعرض غابات الولاية لأخطار مختلفة تهدد وجودها ، وتشكل الحشرات الضارة الخطر الرئيسي؛ والحشرة التي تشكل أكبر خطر على الولاية، تنتمي إلى طبقة الفراشات الليلية، التي تتميز بكونها تمتلك قدرة التسلط، على الشجرة بدءً بمجموعها الخضري ، مما يسبب لها ضعفا فيزيولوجيا نتيجة لتعطيل عملية التركيب الضوئي، وهذه الحشرة تتمثل في حشرة الدودة الصنوبرية الجرارة ، حيث تصيب جميع أنواع الصنوبر بما فيها الصنوبر الحلبي، وقد سجلت دائرة البيبان خاصة سنة 2017 هذا الخطر، حيث وصلت المساحة المريضة 2246 هكتار .انظر الشكل 2

- **التغيرات المناخية :**

عرفت الجزائر خلال السنوات الأخيرة كغيرها من دول تغيرا مناخيا ملحوظا، أحدث اختلالات في الفصول والدورة المناخية، حيث شهدت الجهة الشمالية للبلاد تحولا خطيرا في الطقس، ونقصا كبيرا في التساقط وأرقاما قياسية في درجات الحرارة ، وتعتبر ولاية برج بوعريريج من بين الولايات الداخلية ذات المناخ شبه الجاف الذي زادت معدلات جفافها في العقود الأخيرة، الأمر الذي خلّف آثارا سلبية على

الشكل 2: المساحات المصابة بالدودة الجرارة بغابات ولاية برج بوعريريج 2016-2018

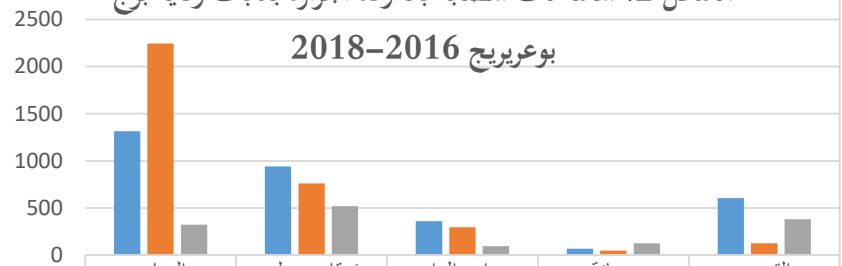

	البيبان	بئرقاصد علي	راس الواد	مجانة	القصب
2016	1315	943	363	70	607
2017	2246	763	298	50	127
2018	325	520	95	127	380

المصدر :انجزت بالاعتماد على معطيات محافظة الغابات لولاية برج بوعريريج، 2021

الغابات، ومختلف الكائنات الحية؛ حيث ساعد عدم التساقط على جفاف النباتات، وتوسيع دائرة الحرائق المسجلة مؤخرا ، ويوضح منحنى قوسن الفترات الجافة بالولاية والتي تبدأ من شهر ماي ، جوان ، جويلية ، أوت .(انظر الشكل 3.)

الشكل 3 : منحنى قوسن الحراري لولاية برج بوعريريج

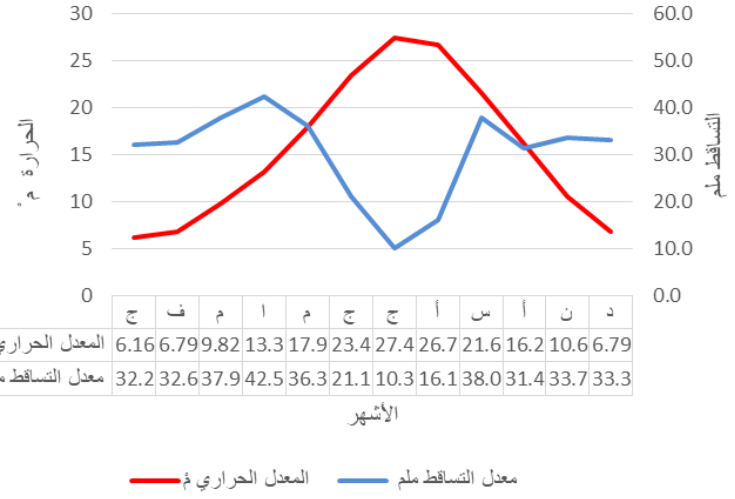

	ج	ف	م	ا	م	ج	ج	أ	س	أ	ن	د
المعدل الحراري م°	6.16	6.79	9.82	13.3	17.9	23.4	27.4	26.7	21.6	16.2	10.6	6.79
معدل التساقط ملم	32.2	32.6	37.9	42.5	36.3	21.1	10.3	16.1	38.0	31.4	33.7	33.3

المصدر : انجز بالاعتماد على معطيات محطة الرصد الجوي لولاية برج بوعريريج بومرقد ، 2018

- **القطع غير الشرعي :**

تعاني غابات الولاية هي الأخرى من مشكل قطع الأشجار، حيث تشهد سنويا زيادة في التعدي عليها، مما يؤدي إلى تدهورها وفقدان العديد من أشجارها، وهذا ما تبينه الإحصائيات في السنوات الأخيرة؛ حيث تم قطع 3238 شجرة في مدة خمس سنوات، وهذا ناتج عن غياب الثقافة البيئية ، وقلة الرقابة من طرف الهيئات المكلفة . انظر الشكل 4 .

الشكل 4:عدد الأشجار المقطوعة في ولاية برج بوعريريج

2016-2021

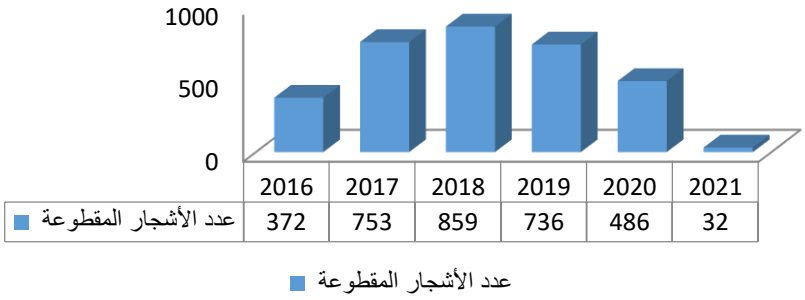

المصدر:أنجزت بالاعتماد على معطيات محافظة الغابات لولاية برج بوعريريج،2021

6.دور الفاعلين المحليين في حماية الثروة الغابية :

تتشارك العديد من الأطراف المكلفة بحماية الثروة الغابية على المستوى المحلي ، في اتخاذ إجراءات مختلفة لحماية الثروة الغابية كل من مكانه، وفي إطار مسؤولياته كمحافظة الغابات، مديرية الحماية المدنية، مديرية الصحة والسكان،البلدية، الجمعيات البيئية وغيرها من خلال :

- عمليات التشجير، أو إعادة التشجير والصيانة .

– مكافحة التصحر والانجراف .

– أشغال المحافظة على المياه والتربة ، إنجاز نقاط الماء .

– فتح المسالك الريفية وتهيئتها ، وتنظيف الحواف الغابية .

– القيام بعمليات تقليم وزبر الأشجار، غرس الأشجار المثمرة وتوزيع خلايا النحل .

– القيام بالحملات التوعوية والتحسيسية للسكان ، والمتعلمين لنشر الثقافة البيئة (محافظة الغابات لولاية برج بوعريريج ، 2021).

لكن حتى تكون هذه الجهود أكثر فاعلية لابدّ من إشراك السكان وتوعيتهم بيئيا ليتحملوا مسؤولية حماية الغابة ، فضلا عن التنسيق بين الأطراف الفاعلة ، وتكثيف المتابعة والتقييم الدوري لأوضاعها.

7. خاتمة:

في الأخير نخلص أن ولاية برج بوعريريج تملك إرثا غابيا هائلا، له أهميته البالغة على كافة الأصعدة الاقتصادية، البيئية، والجمالية. وهي موطن للعديد من الأنواع الحيوانية والنباتية ، لكنها تعاني كغيرها من غابات ولاية الوطن جملة من التحديات، تتطلب تكاثف جهود الفاعلين على كافة المستويات وصولا إلى المواطن حتى يتم المحافظة عليه لذلك نوصي بـ :

- تفعيل دور المؤسسات التي تسير وتحمي الأملاك الغابية .
- سن قوانين أكثر صرامة فيما يتعلق باستغلال الأملاك الغابية .
- تفعيل دور المجتمع المدني وتشجيع السكان للانخراط والمشاركة في الحملات التحسيسية وكذا الإصلاحية للغابات .
- القيام بعلاقات التعاون مع الدول الناجحة في مجال الحفاظ على الغابات للاستفادة منها من حيث تبادل التكنولوجيا وتبادل الأنواع النباتية وفي مجال الاستغلال الاقتصادي للغابات .
- وضع سياسة وطنية ، تتكلف بالتمويل المالي الكافي لهذا القطاع الحساس .
- العمل على الزيادة في التوعية والتحسيس، من أجل تحقيق التربية البيئية؛ وذلك باستعمال العديد من الوسائل كالاذاعة، التلفزيون، و وسائل التواصل الاجتماعي .

8. قائمة المراجع:

1. أوفير مايكل،(2011)،الرقابة على الغابات دليل للأجهزة العليا للرقابةبأندونسيا،ترجمة ديوان المحاسبة، الجهاز الأعلى للرقابة للنشر،المملكة الأردنية الهاشمية.
2. الشهري علي عبد الله،(2010)،حرائق الغابات الأسباب وطرق المواجهة، ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض.
3. عمر أحمد مختار، (2008 م)، معجم اللغة العربية المعاصرة (معجم عربي، عربي)، مج ، ط 1، عالم الكتب، القاهرة .
4. الجريدة الرسمية، (المؤرخة في 23 جوان 1984)، المادة 9،8 من القانون رقم 12/84 المؤرخ في 23 جوان 1984، المتعلق بالنظام العام للغابات، العدد 26.
5. وزارة تهيئة الاقليم والبيئة، (2005)،تقرير حول حالة ومستقبل البيئة في الجزائر.
6. محافظة الغابات لولاية برج بوعريريج ،(2021).
7. جرعتلي محمد، (10، 5، 2020)،أهمية الغابة للإنسان والبيئة وطرق حمايتها، موقع دراسات خضراء، تم الاسترداد منhttp://green-studies.com ، بتاريخ 2020/5/13 ، الساعة 11:00 سا
8. Direction de la Programmation et du Suivi Budgétaire de la wilaya de Bordj Bou Arreridj ,(2018) , la Monographie de La Wilaya de Bordj Bou Arreridj .
9. Directions générale des forets, les feux de forêts en Algérie, analyse et perspectives ,Alger.